وأمّـا إذا كان الانصراف غير ناشئ من الـلفظ، بل كان من سبب خارجي، كغلـبة وجود الـفرد الـمنصرف إلـيه، أو تعارف الـممارسة الـخارجيّـة، فيكون مألـوفاً قريـباً إلى الـذهن من دون أن يكون لـلّـفظ تأثـير في هذا الانصراف، كانصراف الـذهن من لـفظ «الـماء» في الـعراق، إلى ماء دجلة أو الـفرات، فلا يؤثّـر هذا الانصراف على إطلاق الـلفظ، ولا يـمنع من الـتمسّـك بأصالـة الإطلاق(532).